الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناء على نتائج البحث حول تحليل المحتوى التعليمي للغة العربية في مهارة الكلام على حسابي إنستغرام marhaban.academy@ وarabicwithdaben@، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. أشكال المحتوى الجاذب لمهارة الكلام

أظهرت نتائج البحث أن أشكال المحتوى الجاذب في ضوء مهارة الكلام على حسابي إنستغرام marhaban.academy@ وarabicwithdaben@ تعرض من خلال صيغتين رئيستين، هما Feed و Reels. ومن خلال هاتين الصيغتين، أمكن تحديد أربعة أشكال رئيسة للمحتوى، وهي التعبيرات اليومية، المحادثة، الأسلوب، و التواصل في السياق الثقافي العربي. وقد تبين أن أكثر هذه الأشكال حضورا هما التعبيرات اليومية والمحادثة؛ لأنهما يقدمان نماذج لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية يومية تتوافق مع احتياجات المتعلمين. كما أظهرت النتائج أن صيغة Reels كانت أكثر ملاءمة لعرض نماذج النطق، والحوار، والتواصل الأصيل من خلال دمج العناصر السمعية والبصرية، في حين استخدمت صيغة Feed بصورة أكبر لتقديم التعبيرات، والمفردات، وأنماط الجمل بصورة منظمة، بما يسهم في تزويد المتعلمين بالحصيلة اللغوية اللازمة لممارسة مهارة الكلام.

٢. خصائص المحتوى الجاذب لمهارة الكلام

أظهرت نتائج البحث أن خصائص المحتوى الجاذب في ضوء مهارة الكلام تتمثل في العرض المنظم للمحتوى، واستخدام *Hook* (العبارات الجاذبة في بداية المحتوى) لاستقطاب انتباه الجمهور، وتقديم الحوارات في سياقات واقعية، وعرض نماذج واضحة للنطق، واستخدام لغة سهلة الفهم، إلى جانب التكامل بين العناصر السمعية والبصرية والنصية في تقديم نماذج التواصل الشفهي. كما يسهم توظيف العناصر البصرية، ومقاطع الرسوم المتحركة أو الأفلام، والتعبيرات التواصلية، وإتاحة التفاعل من خلال التعليقات وإعادة المشاركة، في زيادة جاذبية المحتوى. وأظهرت النتائج أيضا أن حساب @marhaban.academy يتميز بصورة أكبر بتقديم التواصل الأصيل من خلال الحوارات والمواقف الواقعية، في حين يركز حساب @arabicwithdaben على عرض التعبيرات، والمفردات، والأساليب بصورة منظمة. وبذلك، يمتلك الحسابان مزايا متكاملة في تقديم المحتوى التعليمي للغة العربية.

وبوجه عام، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المحتوى التعليمي على منصة Instagram في الحسابين محل الدراسة يؤدي دورا بوصفه وسيلة داعمة لتعلم مهارة الكلام، لما يوفره من نماذج لاستخدام اللغة العربية، وسياقات تواصلية، ومثيرات تعليمية ملائمة للمتعلمين. ومع ذلك، لا تخلص هذه الدراسة إلى أن محتوى Instagram يؤدي بصورة مباشرة إلى تنمية مهارة الكلام، وإنما تبين أنه يمثل مصدرا تعليميا يمكن أن يدعم عملية تعلم مهارة الكلام إذا اقترن بالممارسة المستمرة للتحدث. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية من خلال تقديم وصف لأشكال المحتوى التعليمي على Instagram وخصائصه ذات الصلة بمهارة الكلام، وهو جانب لم يحظ بدراسة متخصصة بالقدر الكافي في الدراسات السابقة.

ب.مقترحات البحث

استنادا إلى نتائج البحث، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١. لمدرسي اللغة العربية

يوصى مدرسو اللغة العربية بالاستفادة من المحتوى التعليمي على منصة Instagram بوصفه وسيلة داعمة للتعلم، ولا سيما المحتوى الذي يقدم الحوارات، والتعبيرات، والنطق، والمواقف التواصلية الأصيلة. كما ينبغي دمج هذا المحتوى مع أنشطة الممارسة الشفوية داخل الصف، حتى لا يقتصر دور المتعلمين على اكتساب نماذج استخدام اللغة، بل تتاح لهم أيضا فرص تنمية مهارة الكلام بصورة نشطة.

٢. لصناع المحتوى التعليمي للغة العربية على Instagram

يوصى صناع المحتوى التعليمي للغة العربية على Instagram بالاستمرار في تطوير محتوى لا يقتصر على الجاذبية البصرية، بل يتمتع أيضا بقيمة تعليمية تدعم تعلم مهارة الكلام. كما ينبغي المحافظة على استخدام العبارات الجاذبة في بداية المحتوى (*Hook*) ، وتقديم حوارات تواصلية، ونماذج صحيحة للنطق، ونصوص عربية واضحة، مع تحقيق التكامل بين العناصر السمعية والبصرية. إضافة إلى ذلك، ينصح بتوفير برامج متابعة تعليمية أكثر تنظيما، مثل الدورات الإلكترونية، ومجتمعات التعلم، أو برامج الإشراف التي تتيح للمتعلمين فرصا لممارسة مهارة الكلام بصورة مباشرة. ويظهر أحد نماذج ذلك في حساب @marhaban.academy، الذي لا يكتفي بتقديم المحتوى التعليمي، بل يوفر أيضا برامج لتعلم مهارة الكلام بوصفها امتدادا للمواد التي يقدمها عبر Instagram. وتشير هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون مدخلا إلى تعلم أكثر عمقا، مع بقاء ممارسة التحدث بصورة مباشرة ومستمرة شرطا أساسيا لإتقان مهارة الكلام.

٣. للباحثين القادمين

يوصى الباحثون القادمون بتوسيع نطاق الدراسات المتعلقة بالمحتوى التعليمي للغة العربية على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، أو بإشراك عدد أكبر من الحسابات التعليمية، بما يسهم في تقديم صورة أكثر شمولا عن خصائص المحتوى الرقمي الداعم لتعلم اللغة العربية. كما يمكن للبحوث اللاحقة استخدام المنهج التجريبي أو المنهج المختلط (*Mixed Methods*) لدراسة مدى إسهام المحتوى التعليمي على Instagram في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين، بما يكمل نتائج هذه الدراسة التي اقتصرت على تحليل المحتوى.